البسملة مفتاح كل خير، وذِكْرُها في كل موضعٍ خيرٌ لازمٌ، بها تخشع القلوب، وبفضلها تُغْفر الذنوب، وبها تطمئن الأنفس، حيث لا حَزَن ولا يأس.

لها ترهب قلوب المتجبرين، وتنحني هامات المتكبرين، وترجف منها قلوب السلاطين، وتنشرح بها صدور المؤمنين.

البسملةُ منَ الأنبياءِ عليهمُ السّلامُ

قال النَّسفيُّ: لَّما نزلت (بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) على آدم عليه السلام قال: الآن آمنتُ على ذريتي منَ العذابِ، فلمَّا ماتَ ارتفعتْ. ثمَّ نزلت على نوحٍ عليه السلام فنجا بها من الغرقِ، ثمَّ ارتفعتْ بعدَ موته. ثمَّ نزلت على إبراهيمَ عليه السلام فصارتِ النَّارُ برداً وسلاماً. ثمَّ نزلتْ على موسى عليه السلام فسلمَ من البحرِ، ثمَّ ارتفعتْ. فنزلتْ على سليمانَ عليه السلام فاستقامَ ملكهُ، ثمَّ نزلتْ على عيسى عليه السلام فأوحى الله إليه: قدْ أُنزِلَتْ عليكَ آيةُ الأمانِ، فلمَّا رفعهُ اللهُ عزوجل ارتفعتْ. ثمَّ نزلتْ على مُحَمَّدٍ ﷺ إلى يومِ القيامةِ[1].

البسملةُ من نوحٍ عليه السلام

عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ تَرْسِيَ يَعني السفينة قال -نُوحٌ عليه السلام-: (بِسْمِ اللهِ) فَأَرْسَتْ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ تَجْرِيَ قَالَ: (بِسْمِ اللهِ) فَجَرَتْ. رواه ابن جرير[2].

روى الرازي في تفسيره "مفاتيح الغيب"[3]: أَنَّ نُوحاً عليه السلام لَمَّا رَكِبَ السَّفِينَةَ قَالَ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾ [هود: ٤١] فَوَجَدَ النَّجَاةَ بِنِصْفِ هَذِهِ الكَلِمَةِ، فَمَنْ وَاظَبَ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ طُولَ عُمُرِهِ كَيفَ يَبقَى مَحرُومَاً مِنَ النَّجَاةِ؟.

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (٢٦/١).

(٢) انظر تفسير الطبري، في جامع البيان في تفسير القرآن، ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾، حديث (١٦٦٤٩).

(٣) تفسير مفاتيح الغيب للرازي (١٥٣/١).

البسملةُ من إبراهيم عليه السلام

جاء في كتاب "نزهة المجالس"[1]: أنّهُ كانت للنّمروذ بنتٌ صغيرةٌ، فَقَالَتْ: يَا أَبَتِي دَعني أنظرُ إلى إبراهيمَ في النّار، فَنَظَرَتْ إِلَيه فَوَجدتهُ سَالماً، فَقَالَتْ: كَيفَ لا تَحرقُكَ النّارُ؟ فَقالَ: مَنْ كَانَ على لسانه (بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) وفِي قَلبه المعرفةُ لا تَحرقُهُ النّارُ، فَقَالَتْ: أُريدُ الدّخولَ عندَكَ، فَقَالَ: قُولِي: لا إلهَ إلا اللهُ إبراهيمُ رَسُولُ اللهِ. فَقَالَتْ، فَصَارَت النَّارُ عَلَيهَا برداً وَسَلاماً، فَلَمّا رَجَعَتْ إِلَى أَبيهَا أَخْبَرَتْه بِذَلِكَ فَأَمَرَهَا بِالرُّجُوعِ عَن دِينِ إِبراهيمَ فَلَمْ تَرجِع، فَعَذَّبَهَا عَذَاباً شَدِيداً.

البسملةُ من موسى عليه السلام

رُوِيَ أَنّهُ أَوحَى اللهُ تعالى إلى موسى عليه السلام: أَنِّي أَكْرمتُ أُمَّةَ مُحَمَّد ﷺ بِثَلاثَة أَسماء. قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا هِيَ؟ قَالَ: (بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) وَكَانَ عِندَهُ رَجُلٌ أَعمَى، فَقَالَ: يَا رَبِّ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسماءِ رُدَّ عَلَيَّ بَصَرِي، فَرَدَّ اللهُ عليه بَصَرَهُ فِي الحالِ. رواه الصفوري[2].

البسملةُ من يُوسُفَ عليه السلام

رُوِيَ فِي قصَّة يُوسُفَ عليه السلام: أَنَّ زُلَيخَا لَمَّا أَغْلَقَتْ عَلَى يُوسفَ عليه السلام سَبْعَةَ أَبوابٍ وَهربَ منهَا قَالَ على كُلِّ بابٍ (بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) فَانفَتَحَ لَهُ[3].

البسملةُ من سليمانَ عليه السلام

روى الرازي في تفسيره "مفاتيح الغيب"[4]: أَنّ سليمانَ عليه السلام نَالَ

---

(١) (ص: ٢٥).

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص ٢٤).

(٣) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٩).

(٤) (١/١٥٣).

مَمْلَكَةَ الدُّنيَا وَالآخرةِ بِقَولِه: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠].

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَمْ يكُنْ في كتابِ سليمانَ عليه السلام إلى صاحبةِ سبأَ إلا مَا تقرؤونَ فِي القرآنِ: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣٠ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ﴾ [النمل: ٣٠-٣١] رواه ابن أبي حاتم(١).

عَنْ مُقَاتِلٍ قَالَ: لَمَّا أرسلَ سليمانُ عليه السلام الهدهدَ إلى بلقيسَ، قالتْ لهُ الطّيورُ: كيفَ تذهبُ وحدَكَ؟ فقالَ: مَنْ كانَ معَهُ (بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) لا يضامُ، فوضعَ اللهُ على رأسِه تاجاً إلى يومِ القيامةِ، فمرّ على أربعةِ آلافِ صيّادٍ يرمونَ بالبنادقِ، وكانُوا لا يخطِئُونَ غيرَهُ، ولّما كتبَ سليمانُ إلى بلقيسَ البسملةَ أعطاهُ اللهُ ملكهَا زيادةً على ملكِه، وكانَ تحتَ يدِهَا اثنا عشرَ ألفَ قائدٍ تحتَ يدِ كلِّ قائدٍ مائةَ ألفِ مقاتلٍ، وعلى عرشٍ عظيمٍ -وهو السّريرُ(٢).

البسملةُ من بلقيسَ ملكةِ سبأٍ

عَنِ الأوزاعيِّ قالَ: كسرَ برجٌ من أبراجِ تدمرَ، فأصابُوا فيه امرأةً حسناءَ دعجاءَ مدمجةً كأنَّ أعطافَها طيَّ الطوامير، عليها عمامةٌ طولُهَا ثمانونَ ذراعاً، مكتوبٌ على طرفِ العمامةِ بالذّهبِ (بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) أنَا بلقيسُ ملكةُ سبأٍ زوجةُ سليمانَ بنَ داودٍ، مَلَكْتُ الدُّنيَا كافرةً ومؤمنةً ما لَمْ يَمْلكْهُ أحدٌ قبلِي وَلا يَمْلكْهُ أحدٌ بعدِي، صارَ مصيرِي إلى الموتِ، فَأَقْصِرُوا يَا طُلابَ الدُّنيَا. رواه السيوطي(٣).

---

(١) رواه أن أبي حاتم الرازي في تفسيره: (١١/١١٤).

(٢) انظر نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٧).

(٣) الدر المنثور (٦/٣٦٨).

عَنْ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قالَ: عندما ترعرعَ عِيسَى عليه السلام جاءَتْ به أُمُّهُ إِلَى الكُتَّابِ فدفعتْهُ إليه فقالَ: قُلْ: بسمِ. قالَ عِيسَى: اللهُ. فقالَ المعلّمُ: قُلْ: الرّحمنُ، قالَ عِيسَى: الرّحيمِ، فقالَ المعلّمُ: قُلْ: أبو جادٍ -قصد بها أَيْحَدَ- قالَ: هوَ في كتابٍ. فقالَ عِيسَى: أتدري ما ألفٌ؟ قالَ: لا. قالَ: آلاءُ اللهِ. أتدري ما باءٌ؟ قالَ: لا. قالَ: بهاءُ اللهِ. أتدري ما جيمٌ؟ قالَ: لا. قالَ: جلالُ اللهِ. أتدري ما اللامُ؟ قالَ: لا. قالَ: آلاءُ اللهِ. فجعلَ يفسّرُ على هذا النَّحوِ، فقالَ المعلّمُ: كيفَ أُعَلِّمُ مَنْ هُوَ أَعلَمُ منِّي؟! قالَتْ: فَدَعْهُ يَقْعُدُ مع الصِّبيَانِ، فكانَ يُخبِرُ الصِّبيَانَ بِمَا يَأكُلُونَ، وَمَا تَدَّخِرُ لَهُم أَمَّهاتُهُم فِي بُيوتِهِم. رواه ابن المنذر[1].

رُوِيَ: أَنَّهُ مَرَّ عِيسَى بنُ مريمَ عليه السلام عَلَى قبرٍ، فَرَأَى ملائكةَ العذابِ يُعذِّبونَ مَيِّتًا، فلمَّا انصرفَ مِنْ حاجتِهِ مرَّ على القبرِ، فَرَأَى ملائكةَ الرَّحمةِ مَعَهُم أطباقٌ مِنْ نورٍ، فَتَعَجَّبَ من ذلكَ، فَصَلَّى ودعَا اللهَ تعالَى، فَأَوحَى اللهُ تعالَى إليه: (يَا عِيسَى كانَ هذا العبدُ عاصياً، ومُذْ ماتَ كانَ محبوساً فِي عذابِي، وكانَ قَدْ تركَ امرأةً حُبْلَى فولدَتْ ولداً وربَّتْهُ حتَّى كبرَ، فسلَّمَتْهُ إِلَى الكُتَّابِ فَلَقَّنَهُ المُعَلِّمُ (بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ)، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ عَبدِي أَنْ أُعَذِّبَهُ بِنَارِي فِي بطنِ الأرضِ وَوَلَدُهُ يذكرُ اسمِي على وجهِ الأرضِ). رواه فخر الدين الرازي[2].

يُروَى: أَنَّهُ مَرَّ عِيسَى عليه السلام برَجُلٍ يصطادُ حَيَّةً عظيمةً قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ قُلْ لهُ أَنَّ لِي سُمًّا قاتلاً، فَنَهَاهُ عنهَا فَلَمْ يَرجِعْ، ثُمَّ بعدَ ذلكَ مَرَّ عِيسَى عليه السلام فوجد

(١) أخرجه ابن المنذر بسند صحيح كما ذكر جلال الدين السيوطي في الدر المنثور (١٩٩/٢).
(٢) تفسير فخر الدين الرازي المعروف بمفاتيح الغيب (١٥٦/١).

الصياد قد اصطادها فَقَالَت: يَا روحَ اللهِ مَا غَلَبَني بقوَّتِهِ وَلَكِنْ (بِبسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) فَأَبْطَلَ سُمِّي[1].

قَولُ وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ في البسملةِ

رُويَ عنْ وهبِ بن منبّه ﷺ أَنَّهُ قالَ: البسملةُ مفتاحٌ لكلِّ مطلوب، فقدْ أعطاهَا اللهُ ﷻ سُلطاناً لَمْ يعطِه لغيرِهَا منَ الكلماتِ، فبهَا تتمُّ الطَّهارةُ، وبها تحلُّ الذَّبائحُ، وبها يمنعُ الشَّيطانُ عنِ الدَّعواتِ، وبها يمنعُ الشَّيطانِ من دخولِ بيوتنَا معنَا إذا قلتهَا وأنتَ قاصدٌ بيتكَ، وبهَا تبدأُ طعامَكَ وشرابَكَ.

عن وهبِ بنِ منبّه أَنَّهُ قالَ: ولو أنَّ قائلاً معَ صدقِ قلبِه قالَ: (بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ)، ثمَّ دخلَ البحرَ لا يغرقهُ، ولو دخلَ النَّارَ لا تحرقهُ، ولو دخلَ بينَ الحيَّاتِ والعقاربِ لا تلدغُهُ، ولو قرأهَا على رأسِ قبرِ مؤمنٍ يرفعُ عنهُ العذابَ ببركتهَا.

ومن المجرَّبات عن البسملة: قراءتها عند النوم -إحدى وعشرين مرة- للحفظ من موت الفجأة، ودفع كل بلاء وآفة، والأمن في تلك الليلة من شرِّ الشيطان والسرقة والحريق، والله أعلم.

رقيةُ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ بالبسملةِ

رُويَ عن قيصرَ ملكِ الرُّومِ أنّه كتبَ إلى عمرَ بنِ الخطَّاب ﷺ: أنّ بي صداعاً لا يسكنُ فابعثْ لي دواءً إن كانَ عندك، فإنّ الأطباءَ عجزوا عن المعالجة، فبعثَ لهُ سيِّدنا عمرَ ﷺ قلنسوةً، فكانَ إذا وضعهَا على رأسه سكنَ صداعُه، وإذا رفعهَا عن رأسه عادَ صداعُه، فتعجَّبَ منهُ ففتَّشَ القلنسوةَ فإذا فيها كاغدٌ (قرطاس) مكتوبٌ عليه (بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ)،

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٦).

فقالَ: ما أكرمَ هذا الدِّينَ وأعزَّهُ حيثُ شفانِيَ اللهُ ﷻ بآيةٍ واحدةٍ، فأسلمَ وحسنَ إسلامُهُ. رواه الرازي[1].

البسملةُ في كنزِ الأبِ الصالحِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَولِ اللهِ ﷻ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] قَالَ: لَوحٌ مِن ذَهَبٍ فِيهِ مَكتُوبٌ: (بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) عَجَبًا لِمَن أَيقَنَ بِالمَوتِ كَيفَ يَفرَحُ! وَعَجَبًا لِمَن يَعرِفُ النَّارَ كَيفَ يَضحَكُ! وَعَجَبًا لِمَن يَعرِفُ الدُّنيَا وَتَحوِيلَهَا بِأَهلِهَا كَيفَ يَطمَئِنُّ إِلَيهَا! وَعَجَبًا لِمَن يُؤمِنُ بِالقَضَاءِ وَالقَدَرِ كَيفَ يَنْصَبُّ فِي طَلَبِ الرِّزقِ! وَعَجَبًا لِمَن يُؤمِنُ بِالحِسَابِ كَيفَ يَعمَلُ الخَطَايَا! لا إِلَهَ إِلا اللهُ مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. رواه البيهقي[2].

البسملةُ نَزَلَ بها الوحْيُ

عَنْ ابْنِ بُرَيدَةَ عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَخْرُجْ مِنَ المَسْجِدِ حَتَّى أُعَلِّمَكَ آيَةً مِنْ سُورَةٍ لَمْ تَنـــزِلْ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي غَيرَ سُلَيمَانَ بْنِ دَاودَ عليه السلام». فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أُسْكُفَّةَ البابِ قَالَ: «بِأَيِّ شَيءٍ تَسْتَفْتِحُ صَلاتَكَ وَقِرَاءَتَكَ؟» قُلْتُ: (بِبِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). قَالَ: «هَيَ هِيَ»، ثُمَّ أَخْرَجَ رِجْلَهُ الأُخْرَى. رواه الطبراني[3] والدارقطني والبيهقي.

---

(١) انظر تفسير مفاتيح الغيب للرازي (١/١٥٦).

(٢) رواه البيهقي في الزهد الكبير، فصلٌ آخر في قصر الأمل والمبادرة بالعمل قبل بلوغ الأجل، حديث (٥٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، حديث (٦٣١).

عَنْ أَبِي مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْتُبُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠] كَتَبَ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). رواه أبو داود[١].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيْلَ عليه السلام إِذَا جَاءَ بِالوَحْيِ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُلْقِي عَلَيَّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)». رواه الطبراني[٢] والسيوطي.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ كَيفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) يَمُدُّ (بِبِسْمِ اللهِ) وَيَمُدُّ (بِالرَّحْمَنِ) وَيَمُدُّ (بِالرَّحِيمِ). رواه البخاري[٣].

البسملةُ آيةٌ منَ القرآنِ الكريمِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ وَهُوَ يَؤُمُّ النَّاسَ افْتَتَحَ الصَّلاةَ (بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: هِيَ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ، اقْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ فَاتِحَةَ الكِتَابِ، فَإِنَّهَا الآيَةُ السَّابِعَةُ. رواه الدارقطني والبيهقي[٤].

---

(١) أخرجه أبو داود في المراسيل، باب ما جاء في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، حديث (٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الحاء، حديث (٣٥٦٠)، وفي إسناده لين وضعف.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب مدّ القراءة، حديث (٤٧٦١).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جمّاع أبواب صفة الصلاة، حديث (٢٢٢٣).

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيد اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ (بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَقَدْ تَرَكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ» رواه الثعلبي[1].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) آيَةٌ. رواه ابن الضريس[2].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّبْعِ المَثَانِي. قَالَ: فَاتِحَةُ الكِتَابِ اسْتَثْنَاهَا اللهُ ﷻ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَرَفَعَهَا فِي أُمِّ الكِتَابِ، فَدَخَرَهَا لَهُمْ حَتَّى أَخْرَجَهَا وَلَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَهُ. قِيْلَ: فَأَيْنَ الآيَةُ السَّابِعَةُ؟ قَالَ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). رواه السيوطي[3].

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ كانَ إذا افتتحَ السُّورةَ في الصَّلاةِ يقرأُ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وكانَ يقولُ: مَنْ تركَ قراءَتَها فقدْ نَقَصَ. وكانَ يقولُ: هِيَ تمامُ السَّبعِ المَثَانِي. رواه الثعلبي[4].

عَنْ عبدِ اللهِ السَّقَّاءِ قالَ: شيخٌ صالحٌ كانَ يجاورُ الجامعَ ببيتِ المقدسِ قالَ: كنتُ أقرأُ كلَّ ليلةٍ سورةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرَّة، ولا أقرأُ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فرأيتُ في بعضِ اللَّيالي مائتي شاة مقطَّعةَ الرُّؤوسِ، وقائلاً يقولُ: هذه لكَ، فقلتُ: فلمَ هيَ مقطعةُ الرُّؤوسِ، فقالَ: لأنَّكَ لَمْ تقرأْ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). رواه ابن عساكر[5].

---

(١) تفسير الكشف والبيان للثعلبي (١/١٩).

(٢) انظر الدر المنثور للسيوطي (١/٢٠).

(٣) انظر الدر المنثور (٥/٩٤).

(٤) تفسير الكشف والبيان (١/١٧).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٢/١٦). دار الفكر، بيروت، تحقيق: علي شيري، ط١/١٩٩٨م.

البسملةُ زينةُ القرآنِ الكريمِ

عَن رسولِ اللهِ ﷺ قالَ: «إنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى زَيَّنَ السَّمَاءَ بالكَوَاكِبِ، وَزَيَّنَ المَلائكَةَ بجبْريلَ، وَزَيَّنَ الجَنَّةَ بالحُورِ وَالقُصُورِ، وَزَيَّنَ الأَنْبِيَاءَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَزَيَّنَ الأَيّامَ بيَوْمِ الجُمُعَةِ، وَزَيَّنَ اللَّيَالِي بلَيْلَةِ القَدْرِ، وَزَيَّنَ الشُّهُورَ بشَهْرِ رَمَضَانَ، وَزَيَّنَ المساجدَ بالكَعْبَةِ، وَزَيَّنَ الكُتُبَ بالقُرْآنِ، وَزَيَّنَ القُرْآنَ (بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)». رواه السيوطي.

فضلُ قراءةِ البسملةِ والفاتحةِ

عَنْ أَنسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قرأَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ثمَّ قرأَ فاتحةَ الكتابِ، ثمَّ قالَ: آمينَ، لَمْ يبقَ في السَّمَاءِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إلا استغفرَ لهُ» رواه السيوطي[1].

عن وهبِ بنِ منبّه قالَ: إنَّ آمينَ أربعةَ أحرفٍ، يخلقُ اللهُ لهُ من كلِّ حرفٍ ملكاً يقولُ: اللَّهُمَّ اغفر لمن يقولُ آمينَ. رواه الثعلبي[2].

قال في الروضة: لو قال آمين رب العالمين، فحسنٌ[3].

فضلُ قراءةِ البسملةِ عندَ افتتاحِ السُّورةِ وبعدَها

عَنْ إسمَاعيلَ بنِ خَالدٍ الخُزَاعِيِّ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ جُبَيرِ بنَ مُطْعِمٍ سَمِعَ جُبَيرَ ابنَ مُطْعِمٍ رضي الله عنه وَهُو يقولُ: قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتُحبُّ يَا جُبَيرُ إِذَا خَرَجْتَ سَفَرًا أَنْ تَكُونَ مِثلَ أَصْحَابِكَ هَيْئَةً وَأَكْثَرُهُمْ زَادًا؟» فَقُلتُ: نَعَمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ: «فَاقْرَأْ هَذِهِ السُّوَرَ الخَمْسَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾،

---

(١) رواه السيوطي في الدر المنثور (١/٤٥).

(٢) الكشف والبيان للثعلبي (١/٤٦).

(٣) روضة الطالبين للنووي (١/٩١).

و﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وافْتَح كُلَّ سُورَةٍ (بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، وَاختم قِرَاءَتَكَ (بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)». قَالَ جُبَيْرٌ رضي الله عنه: وَكُنتُ غَنِيًّا كَثِيرَ المَالِ، فَكُنتُ أَخرُجُ معَ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ فِي سَفَرٍ، فَأَكُونُ أَبَذَّهُمْ هَيئَةً، وَأَقَلَّهُم زَادًا، فَمَا زِلْتُ مُنذُ عَلَّمَنِيهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَرَأتُ بِهِنَّ أَكُونُ مِنْ أَحْسَنِهِمْ هَيئَةً وَأَكْثَرِهِم زَادًا حَتَّى أَرجِعَ مِن سَفَرِي ذَلِكَ. رواه أبو يعلى[1].

البسملةُ فاتحةُ سُورِ القرآنِ والفاصلةُ بينهَا

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورَةِ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْهِ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) رواه أبو داود[2].

البسملةُ مفتاحُ قِبابِ الجَنَّةِ

روى النَّسفي وعنه الصَّفوري[3] قالا: إنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى ليلةَ المعراجِ قبَّةً من درَّةٍ بيضاءَ لها بابٌ من ذهبٍ وقفلٌ من ذهبٍ لو أنَّ الجنَّ والإنسَ جلسوا على تلكَ القبَّة لكانوا كطيرٍ على رأسِ جبلٍ فأرادَ أن يرجعَ، فقيلَ لهُ: لَمَ لا تدخلها؟ قالَ: لأنَّها مقفولةٌ، فقيلَ: مفتاحهَا معكَ وهوَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فانفتحَ، فرأى فيها أربعةَ أنهارٍ من ماءٍ غير آسنٍ -أي غير متغير- يخرجُ من ميمِ (بِسْمِ اللهِ)، ونهرٍ من لبنٍ لم يتغيَّر طعمُهُ يخرجُ من هاءِ (الجلالةِ)، ونهرٍ من

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده، حديث جبير بن مطعم، حديث (٧٢٤٩).

(٢) أخرجه أبو داودُ في سننه، كتاب الصلاة، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، حديث (٦٧٦).

(٣) انظر نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص: ٢٩).

خمرٍ لذَّة للشَّاربينَ يخرجُ من ميمِ (الرَّحْمَنِ)، ونهرٍ من عسلٍ مصفًّى يخرجُ من ميمِ (الرَّحِيمِ)، فقالَ اللهُ تعالى: (يا مُحمَّدُ مَنْ ذَكَرَنِي مِن أُمَّتكَ بهذهِ الأسماءِ سَقَيتُهُ مِن هذهِ الأنهارِ الأربعةِ).

البسملةُ اسم الله الأكبرُ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُثمَانَ بنَ عَفَّانَ ﷺ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَقَالَ: «هُوَ اسمٌ مِن أَسمَاءِ اللهِ، وَمَا بَينَهُ وَبَينَ اسمِ اللهِ الأَكبرِ إلا كَمَا بَينَ سَوَادِ العَينِ وبَيَاضِهَا مِنَ القُربِ». رواه ابن أبي حاتم والحاكم[1].

خَواصُّ البَسمَلةِ

ويروَى أنَّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مكتوبةٌ على جبهةِ آدمَ عليه السلام قبل أن يُخلَقَ بخمس مائة عامٍ، وأنَّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) كانت مكتوبة على جناحِ جبريلَ عليه السلام يومَ نزولهِ على إبراهيمَ عليه السلام حيثَ قالَ: ﴿**وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ**﴾ [الأنعام: ٥٩]، وأنَّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مكتوبة على عصا موسى عليه السلام، وكانت مكتوبة بالسريانية، ولولاها لما انفلق البحر، وإنَّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) كانت على لسان عيسى عليه السلام حين تكلَّم في المهدِ، وكان يتلوها على الموتى فيجيبون بإذن الله تعالى، وكانت (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مكتوبة على خاتم سليمان عليه السلام، وأنَّه من أعظم خواصِّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أنَّها مكتوبة في أوَّل سورة من القرآنِ العظيمِ.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، حديث (١٩٧٠)، حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

روى السيوطي بسنده عن رسول الله ﷺ قالَ: «مَنْ قَالَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) كُتِبَ اسْمُهُ مِنَ الأبْرَارِ وَبرِئَ مِنَ الكُفْرِ والنِّفَاقِ».

البسملةُ نجاةٌ منَ الزَّبانية

روى القرطبي[1] أنَّه قالَ بعضُ العلماءِ: البسملةُ تسعةَ عشرَ حرفاً على عدد ملائكةِ أهلِ النَّارِ الذين قالَ اللهُ فيهم: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠]، وهم يقولون في كلِّ أفعالهم: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فمِن هُنالِكَ هيَ قوَّتُهم، وَ(بِبسمِ اللهِ) استضلعوا.

قال النَّسفي[2]: تأخذ الزَّبانية يومَ القيامةِ عبداً، فيقالُ لهم ردُّوه، فينظر إلى أعضائه فلا يوجد فيها خيرٌ، فيُقال: أَخرِج لسانكَ فإذا عليه بخطٍّ أبيضَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فيُقالُ لهُ: اذهبْ فقد غفرتُ لكَ.

عَن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: من أرادَ أن ينجيَهُ اللهُ منَ الزبانيةِ التسعةَ عشرَ، فليقل: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) ليجعلَ اللهُ تعالى لهُ بكلِّ حرفٍ منها جُنَّة من كلِّ واحدٍ. رواه وكيع والثَّعلبي والقرطبي[3] والسيوطي وابن عطية وابن كثير.

البسملةُ تُكتَبُ بِهَا الحسناتُ وتُرفَعُ بِهَا الدَّرجاتُ

عنِ ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ أَربعةُ آلافِ حسنة، وَمُحِيَ عنهُ أربعةُ آلافِ سَيِّئَةٍ، وَرُفِعَ لَهُ أربعةُ آلافِ دَرَجَةٍ» رواه السيوطي[4].

---

(١) تفسير القرطبي (٩٢/١).

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٦).

(٣) تفسير القرطبي (٩٢/١).

(٤) انظر الدر المنثور للسيوطي (٢٦/١).

البسملةُ تسبِّحُ مع قائلها الجبالُ

عَن عَائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) ضَجَّت الجِبَالُ حَتَّى سَمِعَ أهلُ مَكَّةَ دَوِيهَا، فَقَالُوا: سَحَرَ مُحَمَّدٌ الجِبَالَ، فَبَعَثَ اللهُ دُخَانَاً حَتَّى أَظَلَّ عَلَى أَهلِ مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) مُوقِنَاً سَبَّحَت مَعَهُ الجِبَالُ إِلا أَنَّهُ لا يُسْمَعُ ذَلِكَ مِنهَا» رواه السيوطي[1].

بالبسملة تَحِلُّ البَرَكَةُ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) هَرَبَ الْغَيْمِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَسَكَنَتِ الرِّيَاحُ، وَهَاجَ الْبَحْرُ، وَأَصْغَتِ الْبَهَائِمُ بِآذَانِهَا، وَرُجِمَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ، وَحَلَفَ اللهُ تَعَالَى بِعِزَّتِهِ وَجَلالِهِ أَنْ لا يُسَمَّى اسْمُهُ عَلَى شَيْءٍ إِلا بَارَكَ فِيهِ. رواه ابن مردويه والثعلبي وابن كثير[2] والسيوطي.

البسملةُ تَحجِبُ أَعيُنَ الجِنِّ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَتْرٌ مَا بَينَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَورَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ ثَوبَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسمِ اللهِ» رواه الحاكم والترمذي[3].

---

(١) الدر المنثور للسيوطي (١/٢٦).

(٢) انظر تفسير ابن كثير (١/١١٩-١٢٠).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الجمعة، حديث (٥٨٢)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوي.

البسملةُ لحفظ الأمتعة

عَنْ صَفْوَان بنِ سَلِيمٍ قَالَ: الجِنُّ يَستَمتعُونَ بِمَتَاعِ الإِنسِ وَثِيَابِهِم، فَمَنْ أَخَذَ مِنكُمْ ثَوبَاً أَو وَضَعَهُ فَلْيَقُل: (بِسمِ اللهِ) فَإِنَّ اسم اللهِ تَعَالَى طَابِعٌ. رواه أبو الشيخ[1].

البسملةُ تدفعُ البلاءَ

رويَ أَنَّه طلبَ بعضهم آيةً من خالد بنِ الوليد فقالَ: إِنَّك تَدَّعِي الإِسلامَ فَأَرِنَا آيةً لِنُسلِمَ، فقالَ: ائتُونِي بِالسُّمِّ القاتِلِ، فَأُتِي بِطاسٍ منَ السُّمِّ فَأَخذَها بِيدِه وقالَ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم) وأكلَ الكُلَّ، وقامَ سالماً بإذنِ اللهِ تعالى، فقالَ المجوسُ: هَذَا دينٌ حقٌّ. رواه الرازي[2].

مَنْ قالَ البسملةَ عُوفِيَ من سبعينَ بلاءً

عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ مرفوعاً مَن قالَ: «(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم) وَلا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العظِيمِ (عَشْرَ مرَّات) بَرِيءَ من ذُنُوبِه كَيومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَعُوفِيَ من سَبعينَ بَلاءٍ من بَلايَا الدُّنيا، منهَا الجُنونُ والجُذامُ والبَرصُ والرِّيحُ» رواه أبو محمد الإفريقي.

البسملةُ براءةٌ منَ النَّارِ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مرفوعاً: «إِنَّ المُعَلِّمَ إِذَا قالَ للصَّبِيِّ قُلْ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم) كُتِبَ لِلمُعَلِّمِ وَللصَّبِيِّ وَلأَبَوَيهِ بَرَاءَةٌ منَ النَّارِ» رواه السيوطي[3].

---

(١) أخرجه أبو لأبي الشيخ الأصبهاني في العظمة، ذكر الجنّ وخلقهنَّ، حديث (١٠٧٨).

(٢) تفسير الرازي (١/١٥٦). وهذه حالة خاصة والأصل أنه يحرم على المسلم أن يتعاطى أي شيء يقتل به نفسه.

(٣) انظر الدر المنثور للسيوطي (١/٢٦).

البسملةُ أمانٌ من عذابِ القبرِ

جَاءَ فِي كتاب "بستان الواعظينَ" لابن الجوزي[1]، و"نزهة المجالس" للصّفوري[2]: عَنِ الحَسَنِ البَصريِّ أَنَّهُ قالَ: ما من عبد يموتُ إلا أَدخلَ مَلَكٌ فِي قبرِه دواةً وقرطاساً وقلماً، فيقولُ: أُكتبْ عملَكَ، فَيَكتُبُ عملَهُ وَإِن كانَ غيرَ كاتب، فَإِن كانَ من أهلِ السَّعَادةِ فَأَوَّلُ مَا يَجرِي بِهِ القلمُ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم) بإذنِ اللهِ تَعَالَى فَيَأمَنُ مِن عذابِ القَبرِ.

البسملةُ أمانٌ من كلِّ شيءٍ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَأَلتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالب ﷺ لِمَ لَم تُكتَب فِي بَرَاءَة -يعني: سورةُ التَّوبة- (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم)؟ قالَ: لأنَّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم) أمانٌ، وبراءَةُ نزلَتْ بالسَّيفِ ليسَ فيها أمانٌ. رواه الحاكم[3].

بالبسملةِ يُغفَرُ ما تقدَّمَ منَ الذنبِ

روى السيوطي بسنده عَن رسولِ اللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ قَالَ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه».

البسملةُ جوازُ الجنَّةِ

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ

---

(١) بستان الواعظين ورياض السامعين (ص: ١٠٨). مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ط٢/ ١٩٩٨م.

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص ٢٧).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة التوبة، حديث (٣٢٠٧).

إلا بجَوَاز: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ، أَدْخِلُوهُ جَنَّةً عَالِيَةً قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ» رواه الخطيب والطبراني[1].

عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ للهِ داراً فِي الجَنَّةِ يُقَالُ لَهَا دارُ النُّورِ، كُلُّ شَيءٍ خَلَقَهُ اللهُ فِيهَا مِن نَهرٍ، وَهِيَ فِي الهَواءِ لَيسَ لَهَا طَرِيقٌ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيفَ يَصعدونَ إِلَيهَا؟ قَالَ: «يُقَالُ لَهُم قُولُوا: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فَيَطِيرونَ إِلَيهَا». رواه الصفوري[2].

ثِقَلُ البسملةِ في الميزانِ يومَ الحسَابِ

عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَخْلِصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاً، كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً؟ أَظَلَمَتْكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ قَالَ: لا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَيُبْهَتُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً وَاحِدَةً لا ظُلْمَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ، فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: أَحْضِرُوهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاتِ؟ ! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تُظْلَم. قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلاتُ فِي كَفَّةٍ، قَالَ: فَطَاشَتْ السِّجِلاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، وَلا يَثْقُلُ شَيْءٌ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)». رواه أحمد[3].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الألف، حديث (٣٠٥٣).

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص: ٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، حديث (٦٨١٢).

البسملةُ يَفِرُّ منهَا المُشركونَ

عَن عليِّ بنِ الحسينِ ﷺ في تفسيرِ قولِه تعالَى: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٦] . قالَ معناهُ: إذَا قُلتَ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ). رواه القرطبي[١].

مَنْ قالَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) عُصِمَ منْ إبليسَ وجنُودِه

عنِ الزُّبَيرِ ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «مَا مِن رَجُلٍ يَدعُو بِهذا الدُّعَاءِ فِي أوَّلِ ليلِه وأوَّلِ نهارِه إلا عصمَهُ اللهُ من إبليسَ وَجُنودِه: بسمِ اللهِ ذي الشَّأنِ عَظِيمَ البُرهانِ، شَديدَ السُّلطانِ، مَا شاءَ اللهُ كانَ، أَعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيطانِ» رواه ابن عساكر[٢].

البَسملَةُ حفظٌ من الغيبَةِ

عن ابنِ الخيَّامِ يقولُ: إذا جلستم مجلساً فقولُوا: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) وصلَّى اللهُ على محمَّد، يوَكِّلُ اللهُ بكم ملكاً يمنعكُم منَ الغيبةِ، فَإذَا قمتم فقُولُوا ذلك، فإنَّ النَّاسَ لا يغتابونَكُم، ويمنعهُم المَلَكُ من ذلكَ. رواه الفيروزآبادي والسيوطي.

إجلالُ اسمُ اللهِ تعالى

عَن عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ: أنَّ النَّبيِّ ﷺ مرَّ على كتابٍ في الأرضِ فقَالَ لفتىً معهُ: «مَا هذا؟» قالَ: (بسم الله). قالَ: «لُعِنَ مَن فعلَ هذَا، لا تضَعُوا اسمَ اللهِ إلا فِي موضعِه». رواه أبو داود[٣].

رويَ عن بعضِ الصَّالحينَ قالوا: دخلَ عليَّ أخي وهو سكرانٌ، فضربتُه

---

(١) تفسير القرطبي (١٠/٢٧١).

(٢) تاريخ دمشق (٤٠/٢٦٨).

(٣) أخرجه أبو داود في المراسيل، باب في الكتاب ملقى على الأرض، حديث (٤٦٩).

فرجع ووقعَ في ماءٍ فغرِقَ، فلمَّا دفنتُهُ رأيتهُ في تلكَ الليلةِ في الجنَّةِ، فقلتُ لهُ: تموتُ سكراناً وأنتَ في الجنَّةِ؟ قالَ نعم، لَّما خرجتُ من عندكَ رأيتُ ورقةً فيهَا (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فابتلعتُها، فلمَّا دخلَ عليَّ منكرٌ ونكيرٌ، فقلتُ لهما: تسألاني واسمهُ في بطني، فنادَى منادٍ صدَقَ عبدي قد غفرتُ لهُ[1].

فضلُ كتابةِ البسملةِ وتجويدِهَا

عَن أَنَسٍ ﷺ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كتبَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) مُجوَّدَةً تَعظيماً للهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ». رواه السيوطي[2].

عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طالبٍ ﷺ قالَ: تَنَوَّقَ رَجُلٌ فِي (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فَغُفِرَ لَهُ. رواه البيهقي[3].

عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سكينةَ عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طالبٍ ﷺ نظرَ إِلى رَجُلٍ يَكتُبُ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فقالَ لَهُ: جَوِّدهَا فَإِنَّ رَجُلاً جَوَّدهَا فَغُفِرَ لَهُ. قالَ سَعِيدٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً نَظَرَ إِلى قِرطَاسٍ فيهِ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) فَقَبَّلَهُ ووَضَعَهُ عَلَى عَينَيهِ فَغُفِرَ لَهُ. رواه القرطبي[4].

عن بشرٍ الحافِي، إنَّه لَّما رفعَ الرقعةَ التي فيها (بسمِ اللهِ) وطيَّبها طُيِّبَ اسمُهُ. رواه القرطبي[5].

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٧). وهي قصة لا يعتدُّ بها.

(٢) الدر المنثور للسيوطي (٢٧/١).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فصل في تفخيم قدر المصحف وتفريج خطّــه، حديث (٢٥٥٢)، وقال: موقوف.

(٤) تفسير القرطبي (٩١/١).

(٥) تفسير القرطبي (٩١/١).

عن مطرٍ الورَّاقِ قالَ: كانَ معاويةُ بنِ أبي سفيانَ ﷺ كاتبَ رسولِ اللهِ ﷺ، فأمرَهُ أن يجمعَ بينَ حروفِ الباءِ والسِّينِ، ثمَّ يمدُّه إلى الميمِ، ثمَّ يجمعُ حروفَ (اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) ولا يمدُّ شيئاً من أسماءِ اللهِ في كتابةٍ ولا قراءةٍ. رواه الخطيب[1].

وقالَ ابنُ عطَا: في اسمِهِ (الرَّحمنِ) عونُهُ ونصرُهُ، وفي اسمِهِ (الرَّحيمِ) محبَّتُهُ ومودَّتُهُ[2].

فائدة

يُكتَبُ لبُكاءِ الأطفالِ (بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥] (بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾ [طه: ١٠٨] (بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [يس: ٦٥][3].

فضلُ البسملةِ عندَ التَّطيُّبِ أو الادِّهانِ

عَنْ دويدِ بنِ نافعٍ القرشيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ ادَّهَنَ وَلَم يُسَمِّ ادَّهنَ مَعَهُ سَبعُونَ شَيطَانًا» رواه ابن السني[4].

عَنْ قَتادَةَ بنَ دَعَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا ادَّهنَ أَحَدُكُم، فَلْيَبدَأ بِحَاجِبَيهِ، فَإِنَّهُ يَذهَبُ بِالصُّدَاعِ، أَو يَمنَعُ الصُّدَاعَ» رواه ابن السني[5].

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/١٣١).

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٨).

(٣) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٢٨).

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب التسمية إذا ادّهن، حديث (١٧٣).

(٥) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب التسمية، إذا أدهن، حديث (١٧٤).

❁ عندَ إتيانِ الأهلِ:

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً» رواه مسلم(١).

❁ عندَ التَّذكيةِ والذَّبحِ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الأَضْحَى بِالْمُصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ مِنْ مِنْبَرِهِ وَأُتِيَ بِكَبْشٍ فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «بِسْمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي» رواه أحمد(٢) وأبو داود والترمذي.

عَنْ قَتَادَةَ رضي الله عنه: ﴿وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٢٨] قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِذَا ذَبَحتَ نَسِيكَتَكَ فَقُلْ: بسمِ اللهِ واللهُ أكبرُ، اللَّهُمَّ هَذَا مِنكَ وَلَكَ عَنْ فُلانٍ، ثُمَّ كُلْ وَأَطْعِمْ كَمَا أَمَرَكَ اللهُ، الجَارَ والأَقرَبَ فَالأَقرَبَ. رواه ابن أبي حاتم(٣).

❁ قبلَ الأكلِ وبعدهُ:

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْماً فَقَرَّبَ طَعَاماً، فَلَمْ أَرَ طَعَاماً كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا وَلا أَقَلَّ بَرَكَةً فِي آخِرِهِ، قُلْنَا: كَيْفَ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لأَنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللهِ ﷻ حِينَ أَكَلْنَا» ثُمَّ قَعَدَ بَعْدُ مَنْ أَكَلَ، وَلَمْ يُسَمِّ فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ. رواه أحمد(٤).

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب ما يستحبُّ أن يقول عند الجماع، حديث (٢٦٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (١٤٦٠٦).

(٣) انظر تفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٧٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٢٨٩٥).

عَن أَنَس ﷺ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الرَّجُلَ لَيُوضَعُ طَعَامُه، فَمَا يُرفَعُ حَتَّى يُغفرَ لَهُ» فَقيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَبمَ ذَاكَ؟ قَالَ: «يَقُولُ: بِسمِ اللهِ إِذَا وَضَعَ، وَالحَمدُ للهِ إِذَا رَفَعَ» رواه الطبراني[1].

عَن ابن معبد قَالَ: قَالَ عَليٌّ ﷺ: تَدري مَا حَقُّ الطَّعام؟ قُلتُ: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: تَقُولُ: بسمِ اللهِ اللَّهُمَّ بَارك لَنَا فيمَا رَزَقتَنَا، ثُمَّ قَالَ: تَدري مَا شُكرُهُ؟ قُلتُ: وَمَا شُكرُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ: الحَمدُ للهِ الذي أَطعَمَنَا وَسَقَانَا. رواه ابن أبي شيبة[2].

عَنْ وَحْشيِّ بْنِ حَرْب عَنْ أَبيه عَنْ جَدِّه أَنَّ أَصْحَابَ النَّبيِّ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلا نَشْبَعُ. قَالَ: «فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرقُونَ». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَمعُوا عَلَى طَعَامكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْه يُبَارَكْ لَكُمْ فيه» رواه أبو داود[3] وابن ماجه وابن حبان.

ذكر الإمام الغزالي في كتاب –آداب الأكل– من "الإحياء"[4]: أَنَّهُ لو قالَ في كلِّ لقمة: (بسمِ اللهِ) كانَ حسناً. وأَنَّهُ يُستَحبُّ أن يقولَ مع الأولَى (بسمِ اللهِ)، ومعَ الثَّانية (بسمِ اللهِ الرَّحمنِ)، ومعَ الثَّالثةِ (بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ).

❁ عندَ الوضُوء:

عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «لا صَلاةَ لمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى عَلَيْه» رواه أبو داود[5].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، باب الميم من اسمه محمد، حديث (٥٢٠٥).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، ما يدعو به الرجل إذا فرغ من طعامه، حديث (٢٨٩٦٢).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأطعمة، باب الاجتماع على الطعام، حديث (٣٢٩٠).

(٤) انظر إحياء علوم الدين (٥/٢)، دار المعرفة/ بيروت.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، بابٌ في التسمية على الوضوء، حديث (٩٣).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَذَكَرَ اسْمَ اللهِ عَلَى وُضُوئِه كَانَ طُهُوراً لِجَسَدِه، وَمَنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَى وُضُوئِهِ كَانَ طُهُوراً لأَعْضَائِه» رواه البيهقي[1] والدارقطني.

عَنِ الحَسَنِ عَن سُمرَةَ بنِ جُندُب قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا توضَّأَ العبدُ لِصَلاةٍ مَكتُوبةٍ فأسبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خرجَ من بابِ دارِه يُريدُ المَسجِدَ فقَالَ حِينَ يخرُجُ: (بِسمِ اللهِ الذِي خَلَقنِي فهوَ يهدِينِ) هَدَاهُ اللهُ للصَّوابِ. ولفظُ ابنِ مردويه: لِصَوابِ الأعمالِ: (والذِي هُوَ يُطعِمُنِي ويَسقِينِ) أَطعَمَهُ اللهُ مِن طَعامِ الجَنَّةِ وسَقَاهُ من شرابِ الجَنَّةِ (وَإِذَا مَرِضتُ فَهُوَ يشفِينِ) شَفَاهُ اللهُ وَجَعَلَ مَرَضَهُ كَفَّارةً لِذُنوبِه (وَالذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يَحيِينِ) أَحيَاهُ اللهُ حياةَ السُّعدَاءِ، وأَمَاتَهُ ميتَةَ الشُّهَدَاءِ (وَالذِي أَطمَعُ أَن يَغفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَومَ الدِّينِ) غَفَرَ اللهُ خَطَايَاهُ كُلَّهَا وَإِن كَانَت أَكثَرَ من زَبَدِ البَحرِ (رَبِّ هَب لِي حُكمَاً وَأَلحِقنِي بالصَّالِحِينَ) وَهَبَ اللهُ لَهُ حُكمَاً وَأَلحَقَهُ بِصَالِحِ مَن مَضَى وَصَالِحِ مَن بَقِيَ (وَاجعَل لِي لِسَانَ صِدقٍ فِي الآخِرِينَ) كُتِبَ فِي وَرَقَةٍ بَيضَاءَ أَنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ وَفَّقَهُ اللهُ بعدَ ذَلكَ للصِّدقِ (وَاجعَلنِي من وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ) جَعَلَ اللهُ لَهُ القُصُورَ وَالمَنَازِلَ فِي الجَنَّةِ» وَكَانَ الحَسَنُ يَزِيدُ فيه (وَاغفِر لِوَالِدَيَّ كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا). رواه السيوطي[2].

❁ عندَ الصَّلاةِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَّمَنِي جِبرَائِيلُ الصَّلاةَ،

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب التسمية على الوضـــوء، حديث (١٨٧).

(٢) الدر المنثور للسيوطي (٦/٣٠٦).

فَقَامَ فَكَبَّرَ لَنَا، ثُمَّ قَرَأَ (بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ) فِيمَا يُجهَرُ بِهِ فِي كُلِّ رَكعَةٍ» رواه الدارقطني[1].

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتحَ السُّورَةَ فِي الصَّلاة يَقرَأُ: (بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ) وَكَانَ يَقُولُ: مَن تَرَكَ قِرَاءَتَها فَقَد نَقَصَ. وَكَانَ يَقُولُ: هِيَ تَمَامُ السَّبعِ المَثَانِي. رواه الثعلبي[2].

عَنِ ابنِ شهاب أَنَّهُ قَالَ: من سُنَّة الصَّلاة أَن يُقرَأَ (بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ) وَكَانَ يَقُولُ: أَوَّلَ مَن قَرَأَ (بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ) سِرًّا بِالمَدِينَة عَمرو بنُ سَعيدِ بنِ العاصِ ﷺ، وَكَانَ رَجُلاً حَيِيًّا. رواه البيهقي[3].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، والنَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ أَصحَابَهُ، إِذ دَخَلَ رَجُلٌ يَصَلِّي، وَافتَتَحَ الصَّلاةَ وَتعوَّذَ، ثُمَّ قَالَ: (الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا رَجُلُ، قَطَعتَ عَلَى نَفسِك الصَّلاةَ، أَمَا عَلِمتَ أَنَّ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مِنَ الحَمدِ؟ فَمَن تَرَكَهَا فَقَد تَرَكَ آيَةً، وَمَنْ تَرَكَ آيَةً مِنهُ فَقَدْ قُطِعَت عَلَيهِ صَلاتُهَ» رواه الثعلبي[4].

❁ عندَ الدُّخولِ إلى البيت:

عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا جِئْتَ بَابَ حُجْرَتِكَ فَاذْكُرِ اللهَ يَرْجِعْ قَرِينُكَ، وَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَاذْكُرِ اللهَ يَخْرُجْ سَاكِنُهُ، وَإِذَا قُرِّبَ طَعَامُكَ

---

(١) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة، حديث (١٠٠٩).

(٢) الكشف والبيان (١/١٧).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جمّاع أبواب صفة الصلاة، حديث (٢٢٣٨).

(٤) الكشف والبيان (١/١٩).

فَاذْكُرِ اللهَ لا يُشَارِكُوكُمْ فِي طَعَامِكُمْ» قَالَ: وَحَسِبْتُهُ قَالَ: «وَإِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اللهَ لا يَنَامُوا عَلَى فِرَاشِكُمْ» رواه معمر ابن راشد[1].

❁ عندَ الخروجِ منَ البيت:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، التُّكْلانُ عَلَى اللهِ». رواه ابن ماجه[2].

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَو أَضِلَّ، أَو أَظلِمَ أَو أُظْلَمَ، أَو أَجْهَلَ أَو يُجهَلُ عَلَيَّ» رواه الحاكم[3].

❁ عند تعسُّرِ الرِّزقِ:

عَن سَالِمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عَن أبيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يَمنَعُ أَحَدَكُم إِذَا عَسُرَ عَلَيهِ أمرُ مَعِيشَتِهِ أَن يَقُولَ إِذَا خَرجَ مِن بَيتِهِ: بِسمِ اللهِ عَلَى نَفسِي وَمَالِي وَدِينِي، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لا أُحِبَّ تَعجِيلَ مَا أَخَّرتَ، وَلا تَأخِيرَ مَا عَجَّلتَ» رواه الطبراني[4].

❁ لتحصينِ النَّفسِ والأهلِ والولد:

عَنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، واللهِ إِنِّي لأخافُ فِي نَفسِي وَوَلَدِي وَأَهلِي وَمَالِي. فَقَالَ لَهُ

---

(١) أخرجه معمر بن راشد في جامعه، باب اسم الله على الطعام، حديث (١٥٦).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته، حديث (٣٩٨٢)، وهو حديث ضعيف.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء، حديث (١٨٤٨)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

(٤) أخرجه الطبراني في الدعاء، باب القول عند الخروج من المترل، حديث (٣٧٣).

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُلْ كُلَّمَا أَصبَحتَ وَإِذَا أَمسَيتَ: بِسمِ اللهِ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهلِي وَمَالِي» فَقَالَهُنَّ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا صَنَعتَ فِيمَا كُنتَ تَجدُ؟» قَالَ: وَالذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لَقَدْ ذَهَبَ مَا كُنتُ أَجِدُ. رواه ابن عساكر(١).

❁ لدفعِ المضرَّةِ صباحاً ومساءً:

عن عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِه شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ» وَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالجٍ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْه، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ. رواه الترمذي(٢).

❁ عندَ التَّقلُّبِ منَ اللَّيلِ:

عَنْ عبد اللهِ بنِ عمروٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ حِينَ يَتَحرَّكُ مِنَ اللَّيلِ: بِسمِ اللهِ -عَشْرَ مرَّات- وَسُبحانَ اللهِ -عَشْرًا- آمَنتُ باللهِ، وكَفَرتُ بِالطَّاغوتِ -عَشْرًا- وُقِيَ كُلَّ ذَنبٍ يَتَخوَّفُهُ، وَلَم يَنبَغِ لِذَنبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَى مِثلِهَا» رواه الطبراني(٣).

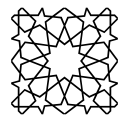

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٧/٥٤).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، حديث (٣٣٩٥)، وقال: حديث حسن صحيح غريب.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه مقدام، حديث (٩١٩٠).